



ملاحمة

الخرافيش

نجيب محفوظ

٢

بالدار، وأنه يكن في دكن من أركانها لا يريد أن يبرح. وذات ليلة خلم جلال بأن والده يغشى بطريقته المحمية الساخرة في ساحة التكية. واستيقظ ثقل القلب فتبين له أنه إنما استيقظ حقا على صوت بدوي في الخارج. صوت من نوع خاص لا علاقة له بالغناء ولا بالتكية. صوت في جوف الليل يعلن صعود روح إلى سترها!

١٥

شعر جلال بأن كانتا خرافيا يحمل في جسده. أنه يملك حواس جديدة ويرى عالما غريبا. عقله يفكر بقوانين غير مألوفة رهاها الحقيقة تكشف له عن وجهها. رنا إلى الجنة المسجاة طويلا. طوى القضاة عن الوجه. إنه ذكرى لا حقيقة. موجود. ساكن بعيد متفضل عنه يبعد لا يمكن أن يقطع. غريب كل الغريبة. ينكر ويرد أي معرفة له. متعال متعلق بالقب. غائص في المجهول. مستحيل غامض متدفع في السفر. خائن. سافر. قاس. معذب. محير. مخيف. لا نهائي. وجد. وغنم بذهول ومحمد. - كلا.

يد غطت الوجه فأغلقت باب الأبدية. نهضت الأركان تماما. لسان يلعب له هازنا. نمة عدو يتحرك وسوف يتأزله. لن يتأوه. لم يذرف دموعا واحدة. لم يقل شيئا تحرك لسانه مرة أخرى مغشيا.

- كلا.

ورأى رأس أمه المهشم. خيال تراهي وأخفى قبل أن تطيع صورته في رعيه. رأى الديك وهو يقف بمنقاره الوددي عين خصه. رأى السها تشتعل بالنيران. رأى بركة الدم الأحمر. روعده المجهول بإدراك كل شيء. إذا كشف القضاة عن الوجه مرة أخرى. مد يده ولكن بدا أسكت بيده وصوت نال.

- وحده الله!

رباه أبوجد معه آخرون. أبوجد آخرون في الدنيا. من قال إذن الدنيا خالية. خالية من الحركة واللون والصوت. خالية من الحقيقة. خالية حتى من الحزن والأسى والدم. إنه في الواقع متعور. لا حب ولا حزن. ذنب العذاب إلى الأبد حل السلام. وفيه صفاء متوحشة مطروحة على القسري العائبة. شيئا لم يرم أن تكون التجرد خلالة. والسحب أفراته والمراء نديمه. والليل رفيقه.

وللمرة الثالثة يقنم.

- كلا.

أنه ملك ذات يوم جملا يزرى بهذا المجال كله. وقال لألفت هاتم - إن كما تعلمين باهاتم ولكن أبني جوهرة.. فتتمت ملاطفة - أنت رجل طيب يامعلم عذوبه.. وافتر ذلك الاحترام الذي لم يحفظ بمنه أبدا وقال مشيرا إلى جلال

- أنه يستحق السعادة جزاء بوه بوالده..

وضحك ضحكة عالية بلا سبب، وسرعان ما أرتد إلى الوتار مرتبكا.

وعندما غادر الدار هو وجلال سألته ابنته

- لم تلتد المديفة للعرس؟

تذكر المديفة التي أعطاه جلال إياها ليقدمها للعرس بيده فلم

ينس. لسأله جلال بضيق

- نسيت؟

نقال برقة

- إن جوهرة ليست غروسك في حاجة إليها على حين أتني في أند الحاجة إليها

معال جلال بعثاب

- هل قصرت في حقك؟

فربت على ظهره قائلا

- أبدا ولكن مطالب الحياة كثيرة

١٦

جاءت الأيام الأخيرة من عام الحداد في خريف أبيض

ينتس في عنوبة فائقة. أمشأت الحب الثقافة

بالأحلام. وألت رعدة برد بقر غير أنها لم تعطل

الاستعدادات التوتيرة للزفاف وانفجعت الوعة في طريق

مجهول فارتفعت الحرارة واضطربت الأنفاس واستندت الآلام

وتسلل الذبول إلى الرودة الناضرة مثل عدو ماهر خبيس

خائن. ولزمت القرائن بلا حول فحبت نظرتها وأصفر لونها

ووهن صوته. توارت تحت الأغصنة الثقيلة. متأومة،

تتغذى بالكراوية والليسون. وتمصبت بمكيدات الحسل.

وسهدت ألفت مانم متشنجة الأفكار. ولقى جلال نند صبره

في انتظار ساعة الشفاء وخيم على الدار شعور غامض لا يريد

أن يتصنع عن ذاته.

وطافت بخيال ألفت اللامحطات الأخيرة من حياة عزيز

وعزيزة. وخيل إليها وهي تكاد لحن أن كانتا مجهولا قد حل

١٧

وجاء بأبيه ليزور ألفت هاتم وقر. جاء الرجل مقيفا، ولكنه بدأ كالسكران ينظرته الثقيلة الفسافة ونبرته المترنحة ورأسه المتقلقل. أدرك أنه يمثل دور الوجه وأنه غريب عن ذاته وأحواله. ونظر إلى ألفت هاتم بتعجب. وشعر بأنه يتحول من شخص إلى مخلوق آخر. وعجب كيف

ملخص مانشر

بعد أن تم الطلاق لزهرية من المعلم محمد أنور.. قبلت الزواج من الفترة نوح الغراب بعد أن طلق في سبيل الوصول إليها زوجها الأرمع.. ولكنه في ليلة زفافه لن مصرعه برصاصة أردت قتلا.. كان المأمور وراء الاغتصاب يهدف طريقه إلى زهرية بلا عقيات. ولكن زهرية استخدمت نفوذ عزيز التاجي لإبعاد المأمور إلى الصعيد.. كانت نفوذ إلى الواجهة وتغشى الزاء فاستجاب عزيز التاجي لإغراء المجال التي أنشأ كل الاعتبارات.. وأعطته ولدا كما أعطت محمد أنور ولدا ومن قبل أنخبت من عيده الفران ابنتها جلال.. ولكن متعتا بالوجاعة كزوجة لعزيز التاجي.. والثروة التي ورثتها عن نوح الغراب لم يعمرا طويلا. بل كان الموت يترصد لها.. اغتالها محمد أنور لحظة خروجها من ضريح الحسين. وسرعان ما لحق بها عزيز التاجي حزنا وكندا.. ثم لفظ ولده منها أنفاسه رضيعا.. وضمت الأم وألفت هاتم ابن محمد أنور في كنفها أما جلال فقد أسلموه إلى والده الفران.. وكان الصغير وحده هو الذي يكابد مأساة أمه.. وعندما دعاه «راهي» للغداء معه في بيت التاجي شاهد «قر» صفري بنات عزيز فومت في قلبه وهام بها.. وأصبحت تراهي دوما لحيالانه.. ورغم أنه نجح وحقق المزيد من الثراء إضافة لاورثه عن أمه.. ورغم فنا ونفسته ألفت هاتم أرملة عزيز التاجي زوجا لابنتها.. ولكن الابنة واجهت أنها بالإصرار على قبوله ورفضت كل من تقدم لها غيره.. وعندما انتربت النية من عزيزة هاتم أو عزت إلى ألفت أن ترحم عذابا حفيذة فرء.. فخفضت الأم في النهاية وزف راھي إلى جلال بشرى القبول.. وغدت حياته فنا متجددا من السعادة والثناء.. ومن خلال القرب أعجبت ألفت هاتم بسجايه.. وانطلقت تشاطره في رسم خطط المستقبل الأفضل.. وفي لحظة وجد متدقق نال جلال ذات مرة لتمر إن الحب يصنع المعجزات.. ودفعه الوجد لأن يجتربها بين أحضانها عندما أجاينته والمقربة تناسب من نظراتها بأن يتذكر دورها في صنع المعجزة!!

الحكاية السابعة: جلال صاحب الجلالة، الحكيم السابعة، جلال صاحب الجلالة، الحكيم السابعة

والموت عندها طفوس وفتائر. كلهم يقدسون الموت ويعبدونه
فيسجعونه حتى صار حفيظة خالدة. لا شك أنها القاطنة عندما
نسلم نصيبه من تركه قر. لذلك أخذته كاملا. ثم وزعه على
الفقراء خفية وقال لنفسه إن علامة الشقاء عنده أن يحطم
رأس الهائم المتعرجة.

٢٥

وصادف في طريقه جبريل النص شيخ الحارة نعباد
الرجل وقال:

- لا ترى يا معلم جلال إلا ذاهبا أو آتيا، عم

تبحث؟

فأجابه بازدراد

- أجد ما لا أبحث عنه وأبحث عما لا أجد!!

٢٦

وأنفرد بنفسه تلك الليلة في ساحة التكية. لا إقبال
للبركة ولكن تحسدا للظلمة والبرد. هنا خلوة
عاشور. هنا اللاشيء. وقال إنه يعرف بأنه
ليس عاشقا. لا حزن على حب ضائع. أنا لا أحب. أنا أكره.
الكرهية فقط. أكره «قر». هذه هي الحقيقة. هي الألم
والجنون هي الوهم. لو عاشت لا تقبلت على مثال أمها. تحكم
بالقضاء وتضاحك التائه وتغلق الأسماء وهي حفته من تراب
كيف هي الآن في قبرها؟ قرية متفتحة تنفوح منها روائح
عفنة، وتبع في سرائل سامة ترقص فيها الديدان لا تحزن
على مخلوق سرعان ما انتزيم. لم يحفظ العهد لم يحترم الحب. لم
تبسك بالحياة. فتح صدره للوقت. إتنا نعيش ونموت
بإرادتنا. ما أفتح الضحايا. دعاة الحرية. الهاتفين بأن الموت
نهاية كل شيء. وبأنه الحق. إنه من صنع ضعفهم وأوهامهم.
نحن خالدون ولا نموت إلا بالخيانة والضعف. عاشور حتى.
أشفق على الناس من مواجهة خلود فاختن. أنا خالد وجدت
ما أبحث عنه. وما يعلق الدوايش الأبواب إلا لأهيم
خالدون. من مشهد جنازة لهم؟ إنهم خالدون يتفتنون بالخلود
ولكن لم يفهمهم أحد.
ونمل بشراب الليل المتلج.
مضى نحو التبو وهو يغمغم
- أه يا قر...

٢٧

وتجسدت الأفكار الممومة في صورة نسر محلي ذي
حرير يدك الأبتية. وسأله أبوه ذات صباح
وهو يتشادب

- لم تأخرت عن تسليم الإتاوة لسكة العلاج؟

فأجابه ببساطة وثقة

- لا يفعل ذلك إلا الضعفاء الجبناء.

ملحن الأب في وجهه برعب وسأله

تتحدى الفتوة؟

فقال ببرود

أنا الفتوة يا أبي

٢٨

وتعهد أن يمر أمام مجلس الفتوة بمجلسه في المنهى سرعان
ما جاء صبي القهوة فالتا

- المعلم سكة يسأل عن الصحة؟

فقال بنية عالية

- أخبره بأن الصحة طيبة تتحدى الجهلاء..

أنتحم الجواب الفتوة مثل لفعة تار. وسرعان ما انتزع
معاونه خرطوشة - الوحيد من رجاله الذي تصادف وجوده
معه - نحو جلال. وبسرعة خاطفة رفع جلال مقعدا خشبيا

وكان يمر أمام البيضة في جوف الليل، عندما رأى شيخا
مترخفا عرف فيه أباه عذوبه. تأبط ذراعه
نضال الرجل

- مين؟

- جلال يا أبي..

وصمت السكران قليلا ثم قال

- إني خجلان يا بني..

- لماذا؟

- كان الأجدر أن أذهب أنا لا هي..

٢٩

تخلى جلال عن العمل لم يكله. وجد الراحة في المنى.
بتمنى في الحارة. في الحى. بين البوابات والفلاخ
يجلس في القهوة وحده يدخن البورى.

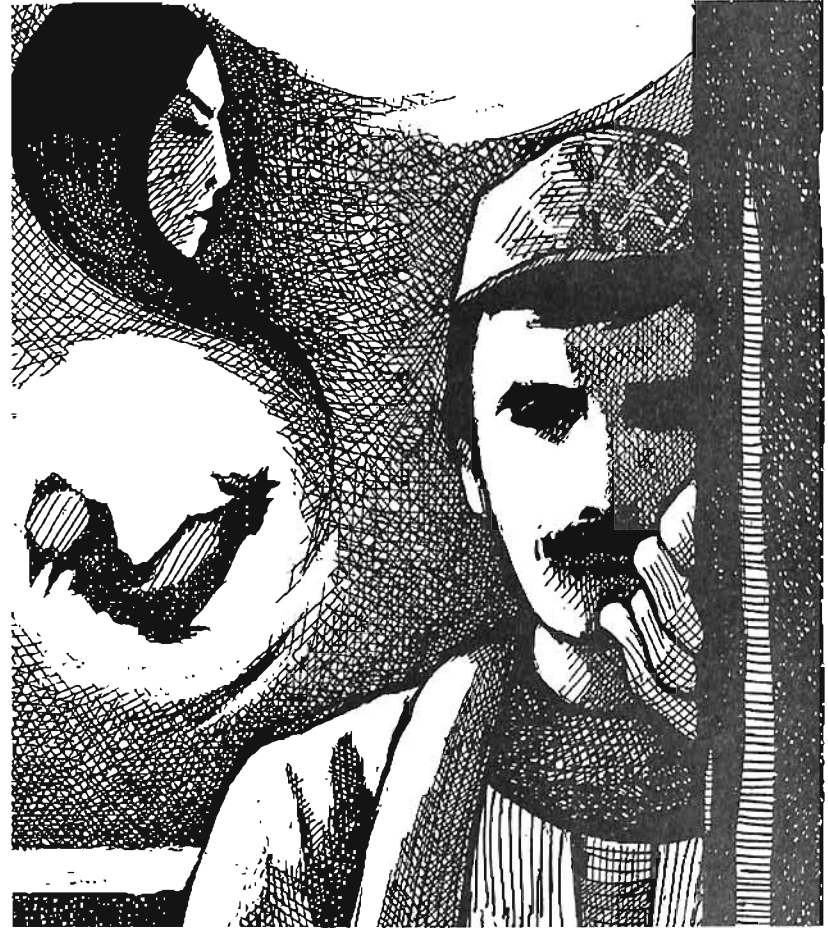
في الليل وتنف نباله التكية. مرث به الأنعام. باستهانة

طرق الباب. لم يتوقع زيدا. عرف في ٧ بردون. إنه الموت

الحال الذي يتعالى عن الرد. تسأل

- أليس للجار حق؟

وانصت للفتاة فانساب، الصوت في عذوبة:



بريشة محمد إبراهيم

- لماذا؟

- هو العدل يا بني.

فقال باستخفاف

- يوجد شيء حقيق واحد يا أبي هو الموت.

فقال عذوبه معتذرا

- ما كان يلين أن أشرب في هذه الايام ولكي عاجز

فقال له وهو يسند

- تنع مجانك يا أبي..

٣٠

ومضى الحريف يولى ويقل الشتاء بقسوته الظاهرة.

دراج الهواء البارد يصنع الجدران وبيع

العظام. وتطلع جلال إلى سحابة مظلمة نهام

بالمستحيل. ورأى ذات مرة ألفت هائم وهي راجعة من

القرانة نكرها من صميم فؤاده ويصق في خياله على

صحيح مرغ من بأكّل نوحا سته كفت
نازكم كن كه دوين ياغ بسى جون نوشكفت

٣١

واعترض مسيرته ذات يوم الشيخ خليل الدهشان شيخ

الزاوية فأبسم له برقة وقال:

- لا بأس من كلمة تقال...

فنظر اليه ببرود فقال الشيخ

- إن الله يتحنن من عباده الصديقين.

فقال بازدراد

- لا جديد فهذا ما يقوله الديك عندما يصبح في النجر

فقال الرجل

- كلنا أموات أولاد أموات

فقال بيتين

كاتب السابعة: جلال صاحب الجلالة المحكية السابعة: جلال صاحب الجلالة المحكية

وأخذ جلال نبوته ووقف ينتظر سكة العلاج الذي أقبل مثل وجش صار. وتدفق سيل الفرجين، وتنادى رجال الفتوة من الأركان. ونبال الرجال غريبتين، ولكن حسنت المعركة في ثوان. كان جلال قوة خارقة حقا. فمد سكة العلاج مثل نور ذبيح.

٣١

وقف جلال يحسب العملان في حالة من هيب التعدي والغضب. وغزا الخوف قلوب الرجال فلم يكن في المصاصة من هو جدير بخلافة سكة إلا خطر طرفة الطرح إلى جانب. وبعض الرجال ممن يضررون الحقد للعصابة انجال على أفرادها بالطوب منضمين إلى جلال. وسرعان ما تقررت السيادة لمن يستحقها. هكذا وثب جلال بن عديده بن زهير إلى الفتوة بكل جدارة. وهكذا رجعت الفتوة إلى آل الناجي..

٣٢

قال له أبوه ووجهه يومض بالفرح
- ما نصورت أن تكون فتوة رغم قوتك الهائلة..
فقال جلال بأسا
- وما نصورت ذلك ولا جرى لي في بال..
فقال عديده بفخار
- كنت مثلك في الفتوة ولكن الفتوة قلب رطوح!
- صدقت يا أبي، كنت أعد نفسي للوجاهة ثم جاءني ذلك في جوف خاطر مباغت..
فضحك الأب وقال
- كأنك عاشور نفسه في قوته فأسعد نفسك، وأسعد أهل حارتك..
فقال جلال بنزوة
- للزجل الحديث عن السعادة يا أبي..

٣٣

أصبح يتحرك بإلهام الفتوة والخلود. رسم نفسه طريفا. تحدى فتوات الحارات ليستشر فائض قوته. تغلب على العطف والدراصة وكسر الزغاري والحسينة وبولاق. كل يوم كان الزمار يرف للحارة بشرى نصر جديد. غدا فتوة الفتوات وتاج الفتوة والسيادة كما كان عاشور وكما كان شمس الدين وسعد الحرافيش مؤملين ذبا عرف عنه من كرم وسجايا حميدة. كما انزعج الوجهاء وتونعوا حياة موسومة بالكبح والعناء.

٣٤

وتأه عديده عزة وكرامة. وراح يشر في البيظة بالمعهد الجديد. إنه يستقبل الآن بالجلال والإكبار. وبلغت حوله السكاري يتسمون معه الأخبار فيقول:
- رجع عاشور الناجي..
ويفرغ الفرقة في جوفه ويواصل
- فليعد الحرافيش ليعبد كل محي العسل سبتواقر الرزق لكل مسكين، سيرف الوجهاء أن الله حق!
نيسال سقر الشام الحمار
- وعد بذلك العلم جلال؟
فيقول بنق ونبات
- ما طمح إلى الفتوة إلا من أجل ذلك!

٣٥

إن نه الأصدقاء والأعداء. ليس ثمة فتوة تتجدها ولا مشكلة تشغل باله. ينتع طيلة الوقت بالسيادة والجاه والمال. اكتشف الفراغ وتسلل إليه التناوب. تركز تفكيره في ذاته. تجسدت له حياته في صورة بارزة واضحة المعالم والألوان حتى النهاية الحادة العابثة. بدا من رأس أمه المهشم. ومعاناة الحارة الهينة. وموت قر الساهر. وقوته المهينة بلا حدود. وقبر شمس الدين الذي ينتظر الركب واحلا في راحل. ما يسوى الحزن، ما تافدة السرور، ما مغزى الفتوة. ما معنى الموت؟ لماذا يوجد المسجّل؟!

٣٦

وسأله أبوه ذات صبح
- الناس يتساءلون متى يتحقق العدل؟
فأبتسم جلال بامتعاض وتمتم متائلا
- ما أهمية ذلك؟
فقال عديده بدهشة
- إنه كل شيء، يا بني..

٣٧

فقال بازدراء
- إنهم يموتون كل يوم وهم مع ذلك راضون!
- الموت علينا حق، أما القدر والذل فبيدك محفها!
فصاح جلال
- اللعنة على الغباء.
فتساءل عديده بأسا
- ألا تريد أن نخدع مثل عاشور الناجي؟
- أين عاشور الناجي؟
في أعلى عليلين يا بني
فقال بازدراء
- لا أهمية لذلك..
- أعوذ بالله من الكفر..
فقال بوحشة
- أعوذ بالله من اللأسيء!
لا تصور أن يمضي أبني كما مضى سكة العلاج..
- لقد انتهى سكة العلاج كما انتهى عاشور.
- كلا، جاء كل من طرين مختلف وذهب إلى طرين مختلف..
فتنهض محمدا وقال
- لا تزد من مهي يا أبي، لا تطالبني بشيء، لا بفترتك ما بلغت، وأعلم أن أبوك رجل غير سعيد.

٣٨

يُسس عديده وكف عن الحديث عن الفردوس الممهد. وقال وهو في غاية من السكر
- إرادة الله فوق كل إرادة وما علينا إلا الرضا.
ويش الحرافيش وتساءلوا؟
- لم لا تشك في الماضي ليرتاح بالنا؟!
واستنام الوجهاء إلى الطمأنينة، أموا الإبتات، وقدموا الهدايا بلا حساب.
ومضى جلال يقب أجوف تنلاطم فيه رياح الكآبة والقلق، ويظهر متائن يتفزع بالقوة والسيادة والفهم. بدا أول ما بدا أنه وقع أسيرا لعش المال والتملك. شارك أخاه راضي في محل الغلال، كما شارك أخاه راضي في محل الغلال، كما شارك الحناب والبيان والقطار وغيرهم. لا تسع من ناحيته. وترجيب حار من ناحيتهم ليشتبه في أرض الوجاهة والسودد. غدا أكبر تاجر وأغنى غنى. وفي الوقت نفسه لم يتأون في جمع الإبتات وتقبل الهدايا، ولم ينعم بخيره إلا رجال عصابته حتى

عديده عبادة. ونسب عمارات كثيرة كما نسب إلى بين السبيل دارا خيالية. سميت بحق بالقلة بلالها وكبرها. وفرشها بفخر الأنث، وحلها بالتحف. كأن حله الخالدين. وورق في الثياب الغالية. وتنتقل بالموكار والكارنة. وترومغ الذهب في أسنانه وأصابعه.

ولم يكثر لجال الحرافيش ولا عهد الناجي. لا عن أنانية أو ضعف أمام مغريات الحياة. ولكن إزدراء لهمهم. واستهانة بمشكلاتهم. والعجيب أنه كان يطبع أميل إلى الزهد. واحتضار مطالب البدن. وكان ما يدفعه إلى الجاه والمال والتملك قوة عباد مجهولة، جوهرها القلق والحسوف. كأنها كان يتحصن ضد الموت أو يوتق علاقته بالأرض حذرا من غدرة. لقد غرق في خضم الدنيا ولكنه لم يغفل قط عن خداعها. لم تخدعه إنساناتها. لم يطويه عذب حديثها. كان حاد الشعور بلعيا المرسومة. وغايتها المفصدة لم يأنس للغير ولا المحشر ولا الحموى ولا التكية، وكان إذا خلا إلى نفسه تأوه تائلا
- ما أئد عذابك أيها القلب!

٣٩

ويوما سأله أخوه راضي ونعله كان صديقه الوحيد
- لم لا تزوج يا أخى؟
فضحك جلال ولم يجب فراح راضي يقول
- الأعزب مريض تنازل دائما
فسأله ساخرا
- لم الزواج يا راضي؟
- إنه النعمة والأبوة والخلد
فضحك جلال عاليا وقال:
- ما أكثر الأكاذيب يا أخى..
فتساءل راضي
- لمن تجمع هذه الأموال؟
ياله من سؤال. أليس الأجدر بمنله أن يحيا حياة الدرايش؟ هاهو الموت يفسدوه دائما. هاهو رأس زهير ووجه لر يتجسدان من جديد. لن تنفعه الفتنة ولا الثوب. سيذرى به، هذا المجال التائق. ستتقرض أعمدة هذه الفتوة الشاحنة. سيرث المال قوم آخرون وهم يغمزون به بالسخریات. ستعقب الانتصارات الباهرة هزيمة أبدية.

٤٠

على أريكة الفتوة يبرج والمهسي. فتال من المجال والقوة يهجر الأنظار ويهجر القلوب. تنكثف الظلمات في جمعته لا يدرى بها أحد. يشلل شعاع إلى الظلمات في صدره بسة متألقة بالنجاة والإغراء. بسة تترك أثرا في الظلام. من هذه الرأفة؟ امرأة من بنات الهوى، تقم في سفة صغيرة فوق بنك الرهونات، يعشها الوجهاء. تحببه كلما مر النجاة اللانقة بسيد الأخياء. لا يرفض النجاة ولا يستجيب لها. ولا ينكر أثرها اللطف لعذاباته. متوسطة التكوين. ربانة الجسد. جذابة الملامح. زينات. ولأنها تصنع شعرا بلون الذهب دغيت بزينات الشفراء. لا ينكر أثرها اللطف لعذاباته ولكنه لا يريد أن يستجيب لها. طالما كبحت شهواته تحت حفظ انبهاكه في القتال. والبناء. وجمع المال. وسمانته اللل.

البقية في العدد القادم

« كلمة السر » لبه ثورة التصحيح انطلقت شرارتها الأولى من أول لقاء للرئيس محمد أنور السادات بعالم مصر في عيد أول مايو ١٩٧١ بعد انتخابه رئيساً للجمهورية وعلى أرض حلوان .. أهم وأكبر المواقع العمالية في بلدنا .. والتقطت جماهير العمال إشارة الرئيس إلى مراكز القوى .. وما إن حلت « ساعة الصفر » بخطابه في ١٤ مايو، وأطلع الشعب بأمانة المسؤولية على أبعاد المأزمة وما احتوته من صراعات السلطة .. حتى ظهر على الفور التضال الشعبي الرائع للعمال .. الذي تصدى للخطر .. وشكل مع قوى الشعب العاملة الإرادة الصلبة التي مكنتها أن تحافظ على ثورتها ومكاسبها .. وواجهت مراكز القوى فأسقطتها وقضت عليها .. وفتحت الطريق أمام البناء الجديد ..

ثم ارتفع الحد الأدنى للأجور مرتين

بدء أن ينصرف النشاط النقابي إلى العمل في أوجه النشاطات التقليدية للرعاية الفنية والاجتماعية للعاملين بالقطاعات التي تشملها النقابات ولكن أيضا لا بد أن يوجه هذا النشاط ويكثف للإنتاج القومي بفهمه الواسع بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .. ذلك أن العمال هم أمن الثروات القومية .. وهم عصب الإنتاج وأساسه .. وهم المستفيدون منه والمتفكرون بعوائده وخيراته .. وهم أحرص فئات الشعب على زيادته وارتفاع جودته ..

ربط الحوافز بزيادة الأجر

● فلو رصدت كل نقابة عامة جزءاً من أموالها للحوافز - وهي أموال العمال تنتفع شهرياً عن طريق الاشتراكات النقابية، ولديها مئات الألوف من الجنيهات وأرصدة ثابتة مكسبة في البنوك - وتقدمها لعمالها الذين يقومون بمجهود خلاقة لزيادة الإنتاج عن معدلاته أو بتخفيض تكاليف الإنتاج أو بتحسين أداء الخدمات وتبسيط الإجراءات، لوجدت هذه السياسة النقابية الجديدة أصداً كبيرة واستجابة عارمة والتفافاً وثيقاً من جماهير العمال حول نقاباتهم وتتيح الفرصة ليزيد دخل العامل وعائده كل بقدر جهوده ومواجهته.

وهذا اقتراح نقدمه للنقابات العمالية لتدرسه وتطوره كل حسب إمكانيات تنفيذ. لنقيم حول هذه الفكرة الثانية الإنتاجية والباريات المقدمة .. ونكرم عمالها المثاليين في أي من هذه المجالات التي تشملها، وترصد الحوافز والموازين المالية والمنح للسفر للخارج وغير ذلك من المزايا الفردية والجماعية .. وهذا مجال جوي على النقابات أن ندخله بنقل ودون خوف أو تردد ..



● عبد الكادر هافز

ثورة ١٥ مايو استمراراً وتأكيده وتصميم

البراسات الشاملة المحيطة بمشاكل مجتمعاتنا والتخطيط لمستقبل شعبنا .. وهذا مزشر جديد إلى أن الحركة العمالية تسمى فضايها وطنها، مدركة لأبعاد دورها في حركة بناء المجتمع وتطويره ..

إلا أن هذه الخطوات النقابية مازالت متعصرة مترددة .. بل هناك مجالات كثيرة ومتنوعة لم تطرقها النقابات العمالية بعد .. ليس لتقصير في إمكانياتها المادية .. ولكن لاتعزال وانفصال العديد من قياداتها النقابية عن ميادين العمل ومواقع الإنتاج، بدل أن تكون هذه القيادات معبث الطاقة ومحركة النشاط العمال والإنتاجي .. وتلك مسؤولية الفاعلة العمالية في اختيار قياداتها .. وفي أسلوب ممارستها للرقابة على هذه القيادات وكيفية محاسبتها ..

ونقص المجالات التي لم تطرقها النقابات بعد .. في مقدمتها تنمية قدرات العمال والارتفاع بمشرو أدايتهم وصولاً إلى زيادة الإنتاج .. وبالتالي زيادة الدخل والأجور .. وهذا قضية هامة تطرحها للمناقشة ..

● كيف تدخل النقابات هذا المجال الحيوي ؟ ..
نباشر ونقول إنه لم يعد مقبولا باديء ذي

وفي تجربة الأحزاب السياسية الثلاثة كان حرص الرئيس على تأكيد حماية المكاسب العمالية، بجمته ألا تقل نسبة العمال والفلاحين في مختلف هذه التنظيمات السليبة عن خمسين في المائة، حتى تتاح الفرصة للعمال والفلاحين أن يفسروا بدورهم في حماية وتطوير ودعم إنجازات ثورتهم في يوليو ومايو .. وقد جاءت برامج الأحزاب الثلاثة مؤكدة الحفاظ على حقوق العمال والفلاحين في التمثيل الشعبي وضمان حق العمل والحد الأدنى من الأجور وزيادتها وضمان حقوق العمال في الأربع والاشتراك في الإدارة وتحقيق تكافؤ الفرص في التعيين والترقي ..

● ومن رصيد المكاسب العمالية في ظل ثورة التصحيح قانون الضمانات العمالية الجديد الذي أجريت على أساسه انتخابات الدورة النقابية الحالية .. في حرية وحيدة وتزاهة ألتحقها لها ثورة مايو الحالية .. وهذا القانون بعد خطوة متقدمة .. فهو يعطي للعمال المزيد من حرية الحركة والتصرف في أمورهم النقابية، وبالتالي فإن هذا القانون يعكس إيمان الدولة بدور العمال وحقوقهم في ممارسة مسؤولياتهم النقابية بعيداً عن أية تدخلات من جانب الأجهزة الإدارية المختصة .. إلا فيما يتطلب التشاور والتعاون بين النقابات وبين هذه الأجهزة ..

ولكن

● أين تقف الحركة النقابية في ظل مناخ الحرية وسيادة القانون والديمقراطية الاشتراكية التي تتيحها اليوم لجميع فئات الشعب ثورة التصحيح ؟ ..

والحركة النقابية هي الممثل الشرعي لجماهير عمال مصر .. وهي اليوم تخطو خطوات لا بأس بها على طريق تمارستها لمسئولياتها الجديدة بالمشاركة الفعالة في

محمد خال

روفة عمالية في مطلع العام السابع لثورة ١٥ مايو المجيدة .. نجدها تعطي مضمونا جديدا للعمل والعمال .. وثيقة إنسانية يستحقها كل عامل شريف في بلدنا .. فقد وضعت نصب أعينها الساهرة أهدافا عمالية كبيرة، سارعت بالفعل إلى إنجاز الكثير منها، رغم الظروف الصعبة التي كان الوطن يجازها .. وخلال سنوات ست مضت .. سار العمل الوطني على طريق تحقيق الأهداف الوطنية الكبرى ..

ولقد جاءت ثورة ١٥ مايو استمراراً وتأكيده وتصحيحاً لبادئ ثورة ٢٣ يوليو، وإنها تضع العمال في مقدمة قوى الشعب العاملة .. وفي كل مناسبة يؤكد الرئيس السادات هذه الحقيقة قولاً وعملاً .. وترى أنه على امتداد السنوات الست الماضية حقق فائز من المكاسب العمالية تعدد بحق ثورة جديدة :

● فقد ارتفع الحد الأدنى للأجور مرتين، واتخذت إجراءات للتخفيف عن كاهل أصحاب الدخل المحدود، وزادت المعاشات عدة مرات بحيث تعطي للعامل وأسرته استقراراً وأماناً واطمئناناً يعمل في ظلها ..
● وامتدت مظلة التأمينات الاجتماعية لنظم الملايين من الطبقة العاملة وكذلك التأمين ضد البطالة ..

● وأعطت العمال الرعاية الصحية الشاملة وتساوى أبناء العمال في فرص التعليم والتوظيف وأخذت سياسة العمالة الكاملة لكل خريج في مراحل التعليم المختلفة دون وساطة أو محسوبية .. بل الجميع أمامهم الفرص المتكافئة لا ميزة لأحد إلا بقدر تفوقه وتحصيله للعلم والمعرفة والدرجات ..

على خطوط

مصر للطيران

الاتوبيس الجوى

(الايوباس) ٢٠ راكب درج أولى ٢٥٨ راكب درج سياحة



من أمهات الطائرات

١٢ مضيف ومضيفة داخل الطائرة في خدمتك

٣٨ رحلة أسبوعية

يمكنك أن تطير بها حاليًا إلى أى من المدن الآتية:

- فرانكفورت: ٤ رحلات أسبوعية منها رحلتان بالأتوبيس الجوى
 - الكويت: ٨ » » » » رحلة بالأتوبيس الجوى
 - دوحه: ٣ » » » » رحلتان بالأتوبيس الجوى
 - أبوظبى: ٤ » » » » جميعها بالأتوبيس الجوى
 - دج: ٤ » » » » رحلتان بالأتوبيس الجوى
- ومن الأحد ١٥ مايو إلى أى من المدن الآتية:

- فرانكفورت: ٤ رحلات أسبوعية منها رحلتان بالأتوبيس الجوى
- جدة: يوميا بالأتوبيس الجوى
- الكويت: يوميا بالأتوبيس الجوى فيما عدا الثلاثاء
- دوحه: ٤ رحلات أسبوعية منها رحلتان بالأتوبيس الجوى
- أبوظبى: ٤ رحلات أسبوعية بالأتوبيس الجوى
- دج: ٥ رحلات أسبوعية منها ٤ رحلات بالأتوبيس الجوى
- كراتشي: ٢ رحلة أسبوعية بالأتوبيس الجوى

مصر للطيران
في خدمتك

• رحلاتها المنتظمة بالأتوبيس الجوى
على • رحلتها المنتظمة بالبرج ٧٠٧ - البرج ٧٣٧

أز تحذر حذرنا .. نقضية الشرب تكة
تكون الرنكر الأساسى فى كل قضايان
لتحرير بلدنا وتنميته وبنائه ورخائه ..

استجابة السادات

وهناك بعض التفتيات وفيادان
تصدى لحل كثير من المشاكل العالية
وقضايا الإنتاج .. وقد أعطى قانون
التفتيات العالية الجديد الحق للمنظمات
التقانية فى مناقشة خطط التنمية
الاقتصادية والاجتماعية .. وأصبح من
واجباتها صيانة ودعم المال العام وحماية
وسائل الإنتاج ..

• وفى رأى سعد محمد أحمد رئيس الاتحاد
العام لعمال مصر أن ساهمة الحركة النقابية
فى مناقشة خطط الإنتاج والتنمية
الاقتصادية والاجتماعية من القضايا الأساسية
التي تثل إحدى مسؤوليات التنظيم النقابي ..
ويعتبرها ضرورة قومية تضمن خطط
الإنتاج والتنمية صدق التعبير عن واقع
أمتنا واحتياجات شعبنا .. وتشجدهم العمال
وتحفرهم من أجل تنفيذها بإخلاص ودعى ..
وقال سعد محمد أحمد لقد وافق الرئيس
السادات على معظم مطالب الاتحاد العام
للعمال التي تقدمت بها في عيد العمال ولقيت
استجابة كريمة من الرئيس السادات .. وأعظم
تقدير من سيادته للاتحاد والحركة النقابية ..
ول مقدمتها نقل تبعية المؤسسة النقابية
العالية إلى الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ..
بدلاً من الاتحاد الاشتراكي وإحياء لجان
الإنتاج في المصانع والشحن والصناعة ..
ومشاركة العمال في الإدارة على مستوى
الصناعة .. بممثل النقابات العامة في المجالس
العليا للقطاعات النوعية .. وقال إن
مسئولية التنظيم النقابي الآن بالنسبة للإنتاج
قد تعدت مرحلة التنفيذ التي تشهنا مشاركة
التنظيم النقابي في عضوية لجان الإنتاج .. إلى
المشاركة في التخطيط وذلك بتقرير قانون
النقابات العالية حق الاتحاد في مناقشة
مشروعات خطط للتنمية الاقتصادية
والاجتماعية العامة .. والاتحاد بحرس على
المهارة العملية الجادة لهذا الحق وغيره من
الحقوق التي أيدتها قانون النقابات العالية ..
فإن عملية الإنتاج بما تستلزمه من جهد
وما تتطلبه من تخطيط دقيق هي عملية
مشعبة كما أنها تحتاج إلى دراسات وأبحاث
مستفيضة ..

التصحيح مستمر ..

وبعد .. فهذه الرقعة القصيرة مع التمرل
وحركتهم النقابية .. في سنبل العام السابع
لثورة التصحيح .. وقد أعظمه الكثير .. بل
أجزلت لهم العطاء .. ومع بداية الثورة
الإدارية والاشتراكية الديمقراطية التي أعلنها
الرئيس أنور السادات في عيد العمال ومن
وسط العمال .. هي دعوة ونداء لكل عمل
مصر وعمال مصر .. وكل قيادة نقابية
بأن مرحلة هامة في حياتنا قد بدأت ..



• سعد محمد أحمد

تساعد كثيرا في أن نجتاز ظروفنا الاقتصادية
الصعبة التي نمر بها .. ومصر اليوم تحتاج
جهد مضاعف وإنتاج متزايد .. بعض
متجدد ..

مؤتمر الإنتاج المشترك

وفى هذا الميدان أنير إلى بعض التجارب
الرائدة التي قامت بها بعض النقابات وخرجت
عن أسلوب العمل النقابي التقليدي .. وهى
على سبيل المثال لا الحصر .. نلى آخر شهر
إبريل الماضى أقامت النقابة العامة للصناعات
الحديدية والمعدنية والكهربائية مؤتمر الإنتاج
المشارك مع وزارة الصناعة والتعدين
وأنشئت خلاله خطة الإنتاج للقطاع الذى
نقله هذا العام ..

• ويقول سعيد جمعة رئيس النقابة:

لقد استبدنا تحقيق أكبر قدر من التعاون
المخلص والمشاركة الجادة في تنفيذ أهداف هذه
الخطة .. والعمل على رفع معدلاتها .. وقد
خلصنا من مناقشاتنا بتوصيات تضمنها
للتنفيذ الفوري مع الوزارة لاستلزمات
الإنتاج والاستثمارات والتزويل والتسمير
والترسيق وقضايا التكامل الاقتصادي ..
والكفاية الإنتاجية إلى جانب علاقات
العمل .. والأجور والمخافز والبدلات
والخدمات الاجتماعية .. كل ذلك بالتعاون
الصالح مع المسؤولين المباشرين بالوزارة
وبهم وانتمى لا مكانياتنا .. ونحن على ثقة
من أن نتائج المؤتمر في متناول التنفيذ ..
• وثمة مبادرة عالية جدية بأن تحتذى
لك التي أعلنها على صفح رئيس النقابة
العامة لعمال الغزل والنسيج - في مؤتمر
الجمعية العمومية الذي عقد في نهاية فبراير
الماضى أمام مدوح سالم الذى افتتح المؤتمر -
بإنشاء مركز للتدريب المهني في مقر النقابة في
بحال الغزل والنسيج وتشرنر عليه النقابة
بإمكاناتها وجهودها الذاتية

ونرى الآن إجراءات إقامة هذا المركز
التدريبى واستكمال منشأته ومعداته
ليخدم أبناء المهنة التي تشهنا النقابة ..
وقد أنشد رئيس الوزراء بهذه المبادرة
العالية وطالب النقابات العالية الأخرى

المحطة الأولى لرأس الخيمة والواحدة والعشرون التي نقيمها

لقد وقع اختيارنا على شركة البرق والهيدروإلكتريك كمشاور لمحطة ادخال الطاقة الكهربائية التابعة لحكومة رأس الخيمة وبذلك فإنها ستقوم بإدارة وتشغيل اجهزة الاتصالات الفضائية بالمشاركة مع الحكومة .
ان اول محطة حكومية رأس الخيمة هي المحطة الواحدة والعشرون التي نقوم باملاكها شركة فردية في انظمة اتصالات من هونغ كونغ في الشرق الأقصى الى البحر الكاريبي في الغرب .

المحطة الواحدة والعشرون لشركة البرق والهيدروإلكتريك هي جزء من هذا المشروع العالمي .
نحن نقدم خدمات عامة لـ ٣٧ دولة ، أما خدماتنا الخاصة فهي متوفرة في أكثر من ٦٠ بلداً . خدماتنا تشمل التخطيط الى عمليات الهندسة ، والتشغيل والصيانة والتدريب . بالإضافة الى خدمات التفتيش في العراق وسوريا ولبنان ، وأديستار في مجال الهاتف لحكومة الكاميرون ، وعمان ، وخدمات المطارات في السودان ومونتس أمريكا .

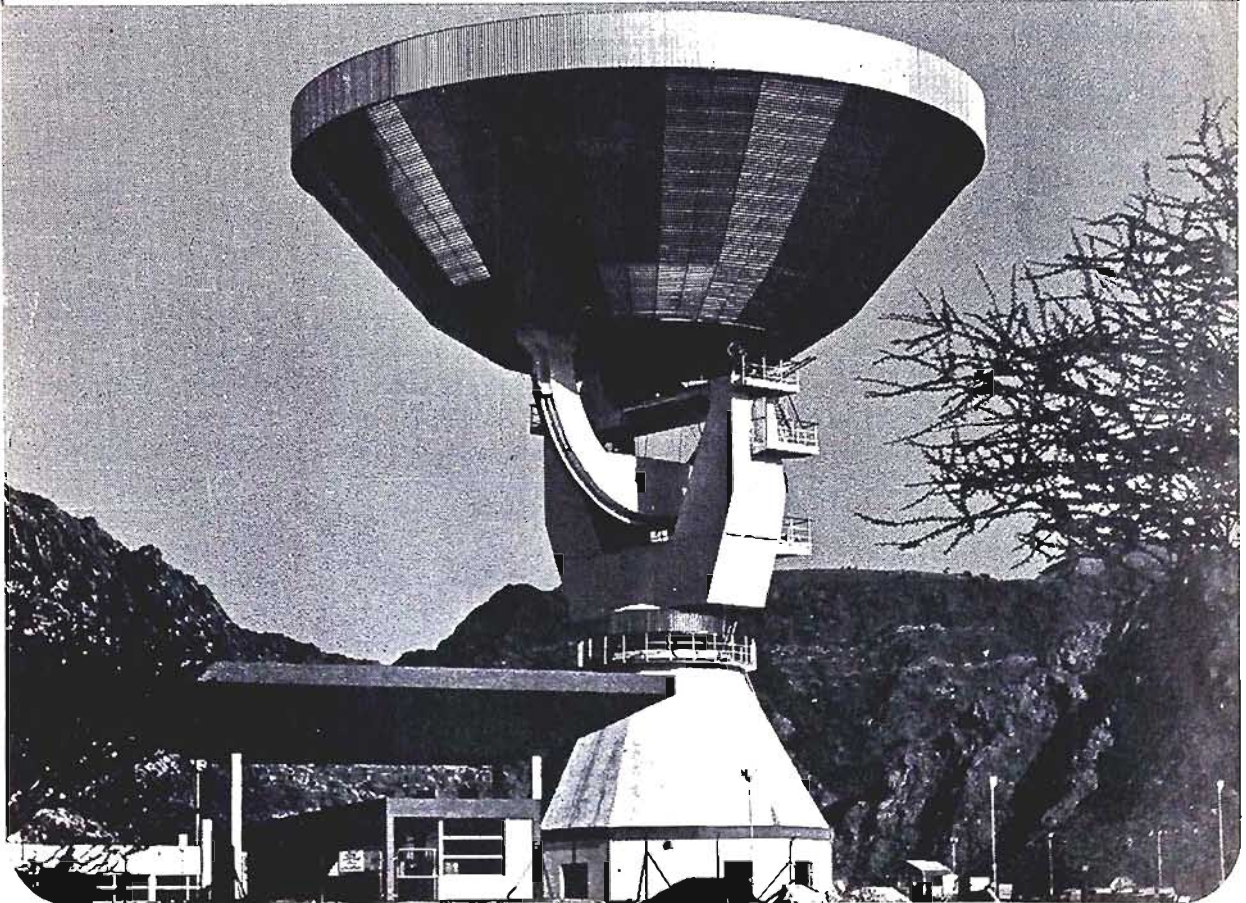
اننا نقدم الآن خدماتنا في مجالات بحرية الدفاع وامهزة الكابلات البحرية وفي مجال الكمبيوتر والراديو ، وشبكة الهاتف لحكومة وإدارات عالمية .

وسمما كانت المحطة ، عالمية أو محلية ، فان شركة البرق والهيدروإلكتريك عندنا الحق ، لماطامن منيرة عالمية واسعة في مجال الاتصالات التلكية والكومبيوترية .



شركة البرق والهيدروإلكتريك

خدمات واجهزة اتصالات
ميكروكوي هاديس - نيونوليس رود - لندن ولبوسبي . اركس - ٢٨ اركس - تليفون رقم ٤٤٣٣ ٤٤٢٢ ٤٤١١ - ١





اتصال مباشر

بين رأس الخيمة والعالم

شهدت إمارة رأس الخيمة أحدث صورة من صور التقدم العلمي والتكنولوجي، إذ بدأت من حيث انتهت إليه دول العالم المتقدمة في هذا المجال.. وذلك بإنشاء المحطة الأرضية للأقمار الصناعية التي تتبع اتصالاً مباشرًا بين دولة الإمارات العربية المتحدة وكل أرجاء العالم.. بالتليفزيون والتليفون والتلكس وكل وسائل الاتصال اللاسلكية المعروفة عبر القمر الصناعي المعلق فوق المحيط الهادئ.

وقد حفل كبير قام سمو زايد بن سلطان رئيس الدولة بإفتتاح المحطة الأرضية الصناعية. أجرى سموه بواسطتها اتصالاً تليفونيا مباشراً مع جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية في لندن.. كما أجرى محادثة تليفونية أخرى مع رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية أثناء نهجها بالعلاقات الطيبة بين البلدين.

وشهد حفل الافتتاح الشيخ راشد بن سعيد المكرم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي والشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة، وأعضاء المجلس الأعلى للدولة وأولياء العهد الشيخ خالد بن صقر القاسمي والوزراء ووزراء المواصلات في الدول العربية وأعضاء السلك الدبلوماسي في دولة الإمارات العربية..

وقد تحدث الشيخ خالد بن صقر ول العهد ونائب حاكم رأس الخيمة نالقي كلمة قال فيها: إن افتتاح هذه المحطة هو إحدى غمار النهضة والتطوير التي يحرس على دفعها إلى الأمام سمو الشيخ زايد بن سلطان.. وإن المحطة ستربط الإمارات العربية بكافة دول العالم.

وألقى مستر «كروخ» المدير العام لشركة سينس الألمانية كلمة شكر فيها المسؤولين وأضاف أن شركة سينس عملت منذ أكثر من ١٢٠ عاماً على توطيد أواصر الاتصال بين شعوب العالم.. وأن الشركة ستستطرد دائماً اليوم التي أفتت فيه حلقة اتصال أخرى بتوصيل رأس الخيمة بأهم مراكز التجارة والأعمال في العالم عن طريق محطة الأقمار الصناعية..

ومحطة الأقمار الصناعية في رأس الخيمة ستطبع إجراء الاتصالات التليفونية والتليفزيونية عن طريق القمر الصناعي المعلق فوق المحيط الهندي مع إمكانية إدارة ٩٧٢ قناة واستقبال الإرسال التليفزيوني بين رأس الخيمة وبين أبعد زوايا الكرة الأرضية.. ثم نقل المكالمات التليفونية والتلكس والمعلومات في نفس الوقت وبسرعة فائقة.

وتوجه محطة رأس الخيمة المكالمات والرسائل إلى محطات أرضية أخرى تستعمل نفس القمر الصناعي وهي الكويت وبريطانيا وباكستان وإيران ولبنان والهند وإيطاليا وألمانيا الغربية.. أما الاتصالات خارج هذه المنطقة إلى الولايات المتحدة مثلاً.. فتستكون بواسطة المحطة الرئيسية الموجودة في كون هيلي ببريطانيا بواسطة القمر الصناعي المعلق فوق المحيط الأطلسي.

والمحطة الجديدة ساهمت فيها وتديرها «شركة البرق واللاسلكي المحدودة ببريطانيا» عن طريق مركزها في الشرق الأوسط.. وتعتبر محطة رأس الخيمة هي المحطة الحادية والعشرون التي ساهمت الشركة فيها سواء من الناحية الاستشارية أو الإدارية أو بوصفها شريكاً..

والصندوق أن شركة البرق واللاسلكي المحدودة هي مجموعة شركات تدير أعمال وخدمات المواصلات السلكية واللاسلكية في أكثر من ٧٠ دولة في العالم.. ولها خبرة واسعة في إدارة أعمال الاتصالات في الخليج.. وذلك بفضل وجود مكاتب ومثلين في كل بلاد الخليج حيث قامت ببناء أول محطة للأقمار الصناعية في البحرين عام ١٩٦٩ ثم شاركت بعد ذلك في تركيب محطات للأقمار الصناعية في الدوحة وبن عم رأس الخيمة.

رسالة الرسول إلى هرقل

● نشرت الصحف رسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل عظيم الروم.. بما يتضمن أنها حقيقة بناء على تقرير المتحف البريطاني وجامعة لينز من حيث الحجر والورق وتأثير موجات الحرارة.. وفي اعتقادي أن هذا ليس كائناً للتأكد من صحتها وأصلها التاريخي.. وكان من الممكن مقارنتها بخط الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في رسالته إلى القوقس والموجود حالياً بمتحف تركيا باستانبول.. حتى يتم التأكد والفصل في هذا الموضوع.

عصام الدين محمد فريد
القاهرة

الرياضة في السودان

● لماذا لا تتضمن المجلات والصحف المصرية أخباراً عن الرياضة في السودان رغم أن الصحف السودانية لا تخلو في يوم من الأيام من أخبار الرياضة المصرية.. فحياتي لكم من وطنكم الثالث السودان الحبيب.. وأشكر «أكوير» على اهتمامها بتغطية الجوانب المختلفة على صعيد الوطن العربي.

مبارك الزين بابكر
السودان

دنيا وكلنا لها

صردت أخيراً كمية كبيرة من البن الأخضر تفصل زنتها ٦ أطنان ولست أشك أن هذه الكمية الهائلة كانت في طريقها إلى ليبيا حتى يشربها الشعب الليبي عزاء في وفاة الحورية عندهم رغم أن الجاني شخص مجهول ومازال مطلق المراح.. دنيا وكلنا لها والبقية في جيبانك يا ليبيا.

محمد عبد المتصور المرحي
حي الثانوية - المنصورة

١٥ مايو بداية الانتصارات

● تعود بنا الذكرى إلى مثل هذا اليوم - ١٥ مايو - منذ ٦ سنوات، لتعيش مع القائد السادات وهو يحطم مراكز القوى التي حولت مصر إلى سجن كبير.. ويعيد الطمأنينة إلى الشعب، ويغلق المعتقلات إلى غير رجعة، ويغلق الحراسات ويعيد الحقوق إلى أصحابها.. وترتفع الحرية في كل مكان.. لقد كانت ثورة مايو، بداية الطريق لانتصاراتنا المجيدة في حرب السادس من أكتوبر - العاشر من رمضان.. وإلى أجياد متصلة وانتصارات متتالية في ظل قيادة السادات.

فاروق محمد البراوي
الطرية - القاهرة



إلى وزيرى الحربية والتعليم

● حرمتا من الإبرارة في العام الماضي بسبب أن الدور لم يصبتا في التجنيد رغم أننا لسنا السبب.. ولا كانا عمرنا لم يصل الخامسة والثلاثين فقد انتظرنا عاماً وأخر وتقدمنا للإبرارة لا سبباً أننا تجاوزنا الخامسة والثلاثين ولكن حرمتا أيضاً بسبب أن الدور لم يصبتا.. ماذا نفعل إذا كان التجنيد لم يمنحنا شهادة بالإعفاء النهائي رغم أننا تقدمنا بطلبنا فلم يعطنا سوى لم يصبه الدور.

إلى الوالد الإنسان وزير التعليم وإلى الوالد الإنسان وزير الحربية برجاء السماح لنا نحن من تجاوزنا الخامسة والثلاثين بالإبرارة هذا العام أسوة.. بجميع المواطنين.

السيد أحمد الطاهر
مدرس أول علوم بالترقية

ثورة ١٥ مايو

في شهر مايو ثورة ونضار يوليو بحق صار منه يغار إن الشهور على اختلاف مدارها مثل الخلائق بينها إكبار شجعت يوم النصف فيه كرامتي وبدأت ليل الصابرين نهار بامن تحديث العواصف رحه والليل عات والبلاد تضار ومضيت تسج للحياة خيوطها ما قد رميت وإنا النهار وصعقت أجماد الحياة وما بها فلأنت في قلب الظلام نهار الطبيب الشاعر محمد أحمد قطب



رد على كلمة مأساة المخرج المؤلف

قرأت بباب عزيزي الساهر.. عزيزي المستمع كلمة عن مأساة المخرج المؤلف وأحب أن أؤكد أنه ليست مأساة أن يصبح المخرج مؤلفاً ولكنها مأساة كاتب الكلمة نفسها الذي يعمل بالجهلة وهو في الوقت نفسه مؤلف بالتليفزيون ولم يضمن حتى كلمته أي نقد مرهوعي وأقول رداً على هذه الكلمة أنني لم أقتضض ملأ واحداً من التليفزيون عن هذا العمل كما أنني لم أصب بجمهورية التأليف نجماً ولكني كاتب قصة حاصل على جائزة المجلس الأعلى للفنون والآداب عام ٦٠ - ٦١ وأنا طالب جامعي.. إنني كاتب قصة المسلسل ومخرجه فقط.. أما البطاربي والمخوار فهو للفنان مصطفى كامل حسن.. أرجو نشر هذا الرد ولكم الشكر.

المخرج المؤلف
محمد دباب

زيت زيتون

چاناكليس

مضمون
الفقاء

غذاء
ودواء



الإنتاج الممتاز لشركة

منتجات الكروم والتقطير المصرية

إحدى شركات قطاع الزراعة والرعي

حدث في

مثل هذا اليوم !!

نبتت الفئران ومحت. فزادت أطباعها في سلب ونهب خيرات البيت .. اختارت أكبرها منه زعياً تتمركز حوله وتتحرك من خلاله .. لكن أطباعه تخطت حدود زعامة الفئران إلى حتمية السيطرة على البيت وأهله .. فدعا شلته إلى اجتماع صب فيه حم غضبه وحفده وجدده أحلامها في حرية « الشفلة » واستباحة الحرمات وامتناصص دماء الناس .. وأعلن أن الكيل قد طغى وأن الأوان للمزامرة بعد أن قويت المنظمات والكوافر الفئران في كل حجر . وخونا من القسط أحضر جرساً ليعلقوه في رقبته فيتحدد مكانه وخط سيره وبسبل القضاء عليه .. وتساءل من منكم سيعلق الجرس ؟ فصاحت الشلة : أنت فأرنا الأكبر !!

ريزمن بحرية الصحافة .

●●● ثالثها :

بعد وفاة عبد الناصر تصوروا أنهم الورثة الثريين .. وكنت قد تقدمت لأحدهم مستخفراً عن اختاره ونيساً للجمهورية بالنيابة ولم أكد أنهت من تنبهي له باختيار السادات حتى رمقني بنظرة غضب وقال : هل تظن أن عبد الناصر مات . إنه في هذه الشجرة وهذا المني . سيظل معنا إلى الأبد في اجتماعاتنا وأفكارنا . وإذا كان اختيارنا لأحد منا فهذا تطبيق للدستور . ولكن كلنا واحد وكلنا جمال عبد الناصر .

●●● رابعها :

عندما أسفرت مراكز القوى عن حقيقتها وتكشف للرئيس السادات مخططاته لإحراج أبناء مناعة موضوع دولة الاتحاد في اجتماع اللجنة المركزية والمخرج الذي أناروه وإصرارهم على أن يتحدث على صبري عن حقبة وغله بعيداً عن الموضوع الرئيس . ثم أوارهم بإحاطة مبنى الإذاعة بالجرس لمنع الرئيس السادات إذا ما حاول الإلقاء . بيان على الشعب يكشف فيه مؤامرتهم .

●●● ورياء الله العلي القدير أن يضع جرائب هذه المزامرة كلها أمام الرئيس الزمن أنور السادات . كدليل على خيانة مراكز القوى ومخططاتهم لمحاولة الإطاحة به .. في أنشطه سجله يسلمها أحد الثرثاء .. وليكون هذا اليوم في حياة مصر نورة تقودها إلى النصر وينتسم شعبها الحرية ويعيش الديمقراطية السليمة مع سيادة القانون والدستور الدائم وليصبح الكل سادة مع السادات في دولة المؤسسات . لا بمجرد هياكل منبذة منكسة في دولة للفئران !

جلال عبد السباري

هذه الحكاية وإن كنت قد وعيتها في طفولتي فإنها تعدت مجال الرمز والخيال وأصبحت حقيقة في عالم الواقع منذ ٦ سنوات .. وأجدني كلما جئت مثل هذا اليوم - ١٥ مايو - أتذكرها لأنها تعكس بصدق ما كانت تدبره مراكز القوى من مؤامرة على بلدي لقلب نظام الحكم والسيطرة على مقدراته وطواقمه . ولكن الله سبحانه وتعالى خيب آمالهم وكشف مؤامرتهم لرئيسنا الزمن محمد أنور السادات وحقق على يديه نهايتها لتكون علامة بارزة في تاريخ الأمة ونورة يصحح بها مسار البلد نحو النصر والأمن والحرية والسلام .. ولقد عايش هذه المزامرة وعاصرتها يوماً بيوم كصحن مكلف بتنظية أخبار الاتحاد الاشتراكي . وتجمعت خبوطها أمام عيني في أربع نقاط :

●●● أولاً :

عندما أرايت مراكز القوى أن تتمركز حول زعيم لها وتتحرك من خلاله ووضع هذا جلياً في انتخابات اللجنة التنفيذية العليا عام ٦٨ وقبل وفاة عبد الناصر عندما أملى علينا نحن الصحفيين أن على صبري هو الذي حصل على أكثر الأصوات . وبذلك وضع أنه كبيرهم .

●●● ثانياً :

عندما قويت مراكز القوى بعد أن وفق فيهم عبد الناصر فاستغلوا وجودهم كضرب عن أمانات الاتحاد وأحاطوا أعاليهم بالسرية الشامة لدرجة أنه صدر قرار من على صبري للحرس بمع الصحفيين من التجول في الطرقات والانزباب من الاجتماعات .. وبمجرد أن شكونا إلى الرجل أنور السادات رئيس اللجنة السبائية . أصدر أوامره على الفور بحرية تجوالنا لأنه يعمل في وضوح